

تفسير البغوي

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتَكَبُّ شَهَادَتَهُمْ
وَيُسْأَلُونَ

(وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا) قرأ أهل الكوفة ، وأبو عمرو : " عباد
الرحمن " بالباء والألف بعدها ورفع الدال كقوله تعالى : " بل عباد مكرمون " (الأنبياء 26
) ، وقرأ الآخرون : " عند الرحمن " بالنون ونصب الدال على الظرف ، وتصديقه قوله -
عز وجل - : " إن الذين عند ربك " (الأعراف 206) الآية . (أشهدوا خلقهم) قرأ أهل
المدينة على ما لم يسم فاعله ، ولين الهمزة الثانية بعد همزة الاستفهام أي : أحضروا خلقهم
. وقرأ الآخرون بفتح الشين أي أحضروا خلقهم حين خلقوا ، وهذا كقوله : " أم خلقنا
الملائكة إناثا وهم شاهدون " (الصافات 150) ، (ستكبت شهادتهم) على الملائكة
أنهم بنات الله ، (ويسألون) عنها . قال الكلبي ومقاتل : لما قالوا هذا القول سألهم النبي -
صلى الله عليه وسلم - فقال : " ما يدريكم أنهم إناث ؟ " قالوا : سمعنا من آبائنا ونحن
نشهد أنهم لم يكذبوا . فقال الله تعالى : ستكبت شهادتهم ويسألون عنها في الآخرة .